Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب قارئـا لنصـه

كيف يمكن للكاتب أن يصبح قارئا لنصه ؟ ومتى يكون قارئا ؟ ومـا طبيعـة العلاقة بين الاثنين هنا ؟ وهل العلاقة بينهما ، كعلاقة أي كاتب يقـرأ لسـواه ، أو كأي قارئ يقرأ نصا لكاتب ما ؟

ثمة تساؤلات تستحق أن تطرح هنا ، تتعلق بالرابطة الرحمية الموجودة بين الكـاتب ومـا يكتبـه . إنـها رابطـة تمـتزج بالكثـير مـن الارهاصـات الفكريـة والتصورات ، والمعاناة ، وكذلك الأوهام ، هذه التي رافقت مسيرة الكلمة وهي في طور التشكل في الذهن ، ومن ثم تبلورت حتى تجلت في فضاء الورقة .. عدا عـن ذلك ، فإن الرابطة هذه ليست على درجة واحدة من الشدة أو القـوة أو التوتـر ، إنما تتفاوت في تأثيرها وفعاليتها حسب الحالات النفسية التي يعيشها الكـاتب . إنها حالات ليست واحدة بدورها من حيث الزخم النفسي حيث كل كلمة تمتزج بتيار شعوري من لدن الكاتب ، وبمسافة زمنية يقطعها هذا التيار في الوقت الذي يحاول فيه الكاتب احتضان الكلمة ، ومن ثم معاينتها من أجل إطلاقها خارجا.

ومن جهة أخرى ، فإن مـا يجـدر ذكـره هنـا ، هـو أن الكـاتب لا تنقطـع علاقته مع ما يكتب ، ثمة رباط وجدانـي ، أشـبه بحبـل المشـيمة ، يمتـد بـين المولود (النص) ، وصاحبه ، وهو الكاتب – وتلك علاقة تغتني في ضوء ذلـك ! وقبل كل شيء ، فإن الممكن ذكره ، هو أنه ما دامت الكلمة /الفكـرة ، في سمـاء ذهن الكاتب ، فهي تظل طليقة ومقيدة في آن : إنها طليقة ، كونها تتجـاوز مـا